تفسير السمعاني

@ 31 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $.

الحمد رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، اللهم بارك ووفق . $ القول في تفسير فاتحة الكتاب $.

قال الشيخ الإمام الأجل الزاهد جمال الأئمة ، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني رحمه ا تعالى : اعلم أن لهذه السورة أربعة أسامي : فاتحة الكتاب ، وأم القرآن ، والسبع المثاني ، والسبع من المثاني ، برواية عبد خير ، عن علي رضى ا عنه . .

أما فاتحة الكتاب فلأن بها افتتح الكتاب وهو القرآن . .

وأما أم القرآن لأنها أصل القرآن ، منها بدئ القرآن . وأم الشيء : أصله ، ومنه يقال لمكة : أم القرى ؛ لأنه أصل البلاد . .

وأما السبع المثاني لأنها سبع آيات باتفاق الأئمة ؛ إلا في رواية شاذة أنها ثمان آيات . وسميت مثاني لأنها تثنى في الصلاة فتقرأ في كل ركعة . .

وقال مجاهد : إنما سميت مثاني ؛ لأن ا تعالى استثناها لهذه الأمة ، كأنه أوحى بها لهم ، ولم يعطها أحدا من الأمم . .

وأما السبع من المثاني ففيه قولان : أحدهما : أنها سبع آيات مخصوصة من المثاني وهو القرآن ، قال ا تعالى : (^ كتابا متشابها مثاني) . .

وإنما سمى القرآن مثاني ؛ لاشتماله على علوم مثناة من الوعد والوعيد ، والأمر والنهى ، ونحوها . .

والثاني : أن السبع من المثاني هو السبع المثاني ؛ و ' من ' فيه للصلة ، وإنما نشأ هذا الخلاف من قوله تعالى : (^ ولقد آتيناك سبعا من المثاني) . .

ثم اعلم أن هذه السورة مكية على قول ابن عباس ، وقال مجاهد : هي مدنية . .

وقيل : نزلت مرتين مرة بمكة ، ومرة بالمدينة ؛ ولذلك سميت مثاني ؛ لأنها ثنيت في التنزيل ، وهذه رواية غريبة .